

أهمية طريقتي (حل المشكلات والتعلم التعاوني) في تدريس التربية الإسلامية. "تطبيقات عملية"

أ.م.د. وفاء تركي عطية
أ.م.د. باسمه هلال عبود
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

التربية الإسلامية عملية تربية تبني الفرد ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع، إذ تغرس في قلبه حب الولاء للشريعة الإسلامية وانظمتها، وتظهر التربية الإسلامية علاقة الأمة العربية بالإسلام. وإن الله تعالى اختارها لحمل رسالته ونشرها بين الأمم، وقد رسمت هذه الرسالة صورة المجتمع الإسلامي السعيد، وظهرت الوسائل الحية الفاعلة التي تتخذ لبناء هذا المجتمع، نحو العمل الصالح. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووازنت بين الروح والمادة وربطت النظرية بالواقع العملي قياساً على المجتمع الإسلامي.

لذا كان لا بد من إيجاد طريقة تدريسية مثلى بين يدي المدرسين من خلالها يتم تدريس مادة التربية الإسلامية في المراحل الدراسية كافة، لأن النظرة التربوية الحديثة تهدف مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم النفسية. وعليه ظهرت استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس ومنها طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني وهما من طرائق التدريس الحديثة، وظهرت نتائج ايجابية في كثير من الدراسات التجريبية، من تحسين أداء الطلاب وتقبل أفكارهم ومقترحاتهم، واتخاذ القرارات الواعية المشتركة. لذا اقتصر البحث الحالي على:

التعرف على طريقتي (حل المشكلات والتعلم التعاوني) وأهميتهما في تدريس مادة التربية الإسلامية باعتبارهما من الطرائق الحديثة في التدريس، مع تطبيقات تربوية، إذ قسم البحث إلى فصول ثلاثة، وهي:

الفصل الأول: التعريف بالبحث

الفصل الثاني: خلفية نظرية

الفصل الثالث: تطبيقات عملية، تمثلت على شكل دروس إنموجية تناولت تدريس مادة التربية الإسلامية باستعمال طريقتي (حل المشكلات والتعلم التعاوني)

Abstract

Islamic education demonstrates the relationship of the Arab nation to Islam. God chose it to carry its message and spread it among the nations. This message painted the image of the happy Islamic society, and it showed that it is a good citizen in the society. The effective living means taken to build this society, towards good work. And the rule of good and forbidding evil, and balanced between spirit and material and linked theory to practical reality compared to the Islamic community.

Therefore, it was necessary to find an ideal teaching method in the hands of teachers through which the teaching of Islamic education in all stages of education, because the modern educational outlook aims to take into account the students' tendencies and their psychological orientation. Thus, new strategies have emerged in the teaching methods, including problem solving and collaborative learning methods, which are modern teaching methods. Positive results in many experimental studies have shown that students' performance is improved, their ideas and suggestions are accepted, and common conscious decisions are taken.

So the current search is limited to:

Identify the two methods (problem solving and cooperative learning) and their importance in teaching the Islamic education. As a modern methods of teaching, with educational applications, the division of research into three chapters, namely:

Chapter One: Definition of research

Chapter Two: Background Theory

Chapter Three: practical applications, represented in the form of typical lessons dealt with the teaching of Islamic education using two methods (problem solving and collaborative learning)

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: - مشكلة البحث

إن الطرائق التقليدية تؤدي تحويل الطلبة الى أله حفظ الحقائق، من دون تعمق، وتفكير مما يؤدي الى سلبية اثر المتعلم في العملية التعليمية. (الكناني، ٢٠٠٠، ص٢) وعلى الرغم من ارتفاع درجات الطلبة في مادة التربية الاسلامية الا ان هناك تجاهلا في الاهتمام بخبرات الطلبة، وتنمية مهاراتهم في اساليب البحث والاستقصاء في حين ان الاساليب الحديثة التي تعتمد على خبرات الطلبة وممارستهم لنشاطات المادة تؤدي الى زيادة تحصيلهم الدراسي، فكلما حاولنا التخلص من قيود الطرائق والاساليب التقليدية تزداد قابلية الطلبة على التعلم على نحو افضل ويرتفع مستوى تحصيلهم. (مختار، ١٩٨٦، ص٣٢)

وعليه يجب الاهتمام بالطرائق والاساليب التدريسية الحديثة، والاستراتيجيات المتنوعة في جعل الطالب نشطا، وحيويا في العملية التعليمية ، ودرس التربية الاسلامية لم يحض باهتمام المسؤولين أسوة بالمواد الدراسية الاخرى بل كان فقط للتوجيه والارشاد، فكثير من المدارس لا تهتم بتدريس مادة التربية الاسلامية، واساليب ايصالها الى الطلبة ايصالا يتفاعل مع تفكيرهم حتى تؤثر فيهم تأثيرا ملموسا، وانه هناك من يهمل الجانب العلمي فيها. (السرطان ١٩٨٩، ص١١٠)

وعليه ارتأت الباحثتان تسليط الضوء على اهمية بعض من طرائق التدريس الحديثة (حل المشكلات، والتعلم التعاوني) وبيان اهميتهما في تدريس التربية الاسلامية، علها تسهم في تشخيص ومعالجة القصور في الطرائق التقليدية عن طريق استعمال استراتيجيات حديثة في التعلم.

ثانيا: أهمية البحث:-

التربية الاسلامية عملية تربية تبني الفرد ليكون مواطنا صالحا في المجتمع اذ تغرس فيه حب الولاء للشريعة الاسلامية وانظمتها و تشعره بمسؤوليته تجاه بلاده والدفاع عنها بروح التضحية والجهاد وتصلح شأنهم في النفس.(وزارة التربية، ١٩٩٠، ص١)

نزل القرآن الكريم على قلب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لينشئ به امة وليقيم به دولة ولينضم به مجتمعا وليربي به ضامنا واخلاقا وعقولا وليحدد به روابط ذلك المجتمع فيما

بينهم، وروابط تلك الدولة مع سائر الدول وعلاقات تلك الامة بشتى الامم وليربط ذلك كله برباط قوي واحد يجمع ويؤلف أجزاءه ويشدها كلا الى مصدر واحد والى سلطان واحد والى هدف واحد، وذلك هو الدين الاسلامي كما عرفه المسلمون الاوائل.
(قطب، ٢٠٠٤، ص ٨٢٥)

وترى الباحثتان انه ليس هناك ادق ولا اصدق ولا ادل على طبيعة هذا الكتاب وهو القران الكريم وعلى طبيعة هذا المنهج الاسلامي من انه نور، وصدق عز من قال: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ {المائدة/١٥} يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {المائدة/١٦}﴾.

فمن فضل هذا القران على البشرية انه جاء بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس ونشأة الاجيال وتكوين الامم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد والمدنية.(علوان، ١٩٨٧، ص ٣)
ولابد ان لا نغفل عن المصدر الثاني في التربية الاسلامية الا وهو الحديث النبوي الشريف الذي له اهمية كبرى في فهم معاني القران الكريم والكشف عن الاحكام المنطوية في نصوصه العامة وقواعده الكلية والارشاد الى كثير منهم ولو لا الحديث الشريف لبقى مجهولا لنا خافيا علينا، فالحديث يبين أحكام القران من تفصيل المجمال وتوضيح المشكل وتخصيص العام وتقييد المطلق.

وقد اجمع المسلمون على ان الحديث متى ثبت وصح عن رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان حجه في الدين، ودليلا من ادله الاحكام ووجوب اتباعه والرجوع اليه والعمل بمقتضاه.(طبارة، د.ت، ص ٤٥٦)

قال تعالى:- مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {الحشر/٧}

وبهذا تقدم التربية الاسلامية بما فيها القران الكريم والحديث النبوي الشريف المنظومة المتكاملة من المعتقدات عن طبيعة المعرفة ووسائلها والسبل الموصلة اليها، ثم الهدف العام فيها والنسق القيمي والأخلاقي الذي يحكم حياة الفرد والمجتمع والامة، لهذا ينبثق الاساس الفلسفي

للتربية عموما ولمناهج التربية والتعليم الاسلامية على نحو خاص من نظرة الاسلام الى الكون والحياة والانسان ومن هذا الاساس الفلسفي نشق الاهداف العامة للتربية والتعليم ثم الاهداف الخاصة بكل مرحلة تعليمية. (طه، ١٩٩٢، ص٥٤)

ويعد معظم التربويين طريقة حل المشكلات نشاطا تعليميا مهما، وهذا الاعتقاد يعزي لسببين الاول: ان تعلم المتعلمين بطريقة حل المشكلات يمكنهم من ان يصبحوا بارعين في اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية، والآخر: ان هذه الطريقة مناسبة وفاعله في تعلم المادة الدراسية بشكل عام. (شكري، ١٩٨٤، ص١٠٨)

وشهدت العلوم والمعارف في عالمنا المعاصر تطورا سريعا وهائلا، ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها ان تسعى الى اعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور وان يكون فعالا ومهما في دفع عملية التطور الى الامام، لذا ظهرت اساليب وطرائق يستطيع التربويون من طريقها اعداد جيل فعال، ومن هذه الطرائق طريقة حل المشكلات. (الاحمد، ٢٠٠١، ص١٩٣).

ان التدريس بطريقة حل المشكلات يعزى لعدة أسباب منها:

١- تنمي انماط التفكير لدى المتعلمين والتي يمكن ان ينتقل اثرها في مواقف اخرى.

٢- تعد وسيلة لأثارة حب الاستطلاع والفضول الفكري عند المتعلمين.

٣- تحفز المتعلمين على التعلم وإثارة الدافعية. (ابو زينة، ١٩٩٤، ص٢٧٦)

وكذلك من الطرائق الحديثة، التعلم التعاوني:

هو طريقة حديثة للتعلم اذ يتحاور الطلاب فيما بينهم. ويتناقشون فتتلاقى المهارات والمعارف والقدرات، مما يؤدي الى زيادة في النمو والتحصيل. وهذه العملية التعاونية تسهل على الطلبة مشكلة الحفظ وتيسر لهم اسباب التعلم فيقبل بعضهم بعضا كما يتقبلون افكارهم ولن تستطيع التربية تحقيق اهدافها المنشودة مالم تكن هناك ادارة او وسيلة تساعد على تحقيق الاهداف التربوية في الواقع الاجتماعي والتعليمي للفرد. (الخرجي، ١٩٨٥، ص٢٠)

ويعد التعلم التعاوني جيد فهو يؤدي الى ان يسود جو التفاعل والمشاركة بين المتعلمين فهذا يؤدي الى ارتفاع معدلات تحصيلهم وكذلك زيادة القدرة على التذكر فضلا عن ان التعلم التعاوني ينمي المهارات الاجتماعية نحو: التعاون، التنظيم، تحمل المسؤولية، المشاركة.

وبناء على ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من:

- ١- أهمية التربية الإسلامية كونها عملية تربوية تبني الفرد ليكون مواطنا صالحا في المجتمع ويحس من خلالها بالأمن والسلام والراحة والسكينة.
- ٢- أهمية طريقة حل المشكلات لأنها تنمي عند المتعلم حب الاستطلاع وتساعده على تنمية كل من اساليب التفكير وروح التعاون.
- ٣- أهمية طريقة التعلم التعاوني كونها توفر فرص لضمان نجاح المتعلمين جميعا فالاعتماد المتبادل يقتضي ان يساعد المتعلمون بعضهم بعضا في تعلم المفاهيم، فالمتعلمون يثيرون اسئلة ويناقشون افكار ويقعون في اخطاء ويحصلون على نقد بناء.

ثالثا: - هدف البحث

يرمي البحث الحالي الى:

التعرف على طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني باعتبارهما من الطرائق الحديثة في التدريس ولا سيما مادة التربية الإسلامية وبيان أهميتهما مع تطبيقات عملية.

رابعا: - تحديد المصطلحات:

اولا:

الطريقة

١- الطريقة لغة: -

هي المذهب، السيرة، والمسلك الذي نسلكه للوصول الى الهدف، وطريقة الرجل مذهبه، وجمعها طرائق. (المعجم الوسيط، ١٩٧٢، ص ٥٦٢).

ب- الطريقة اصطلاحا: -

عرفت الطريقة في الاصطلاح التربوي بتعريفات عدة منها:

- ١- انها "جميع اوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المدرس بغية مساعدة طلابه على تحقيق التغيير المنشود في سلوكهم، ومن ثم مساعدتهم على اكتساب المعلومات، والمعارف، والمهارات، والعادات، والاتجاهات والميول، والقيم المرغوبة" (الشيباني، ١٩٨٥، ص ٤٠٥)

٢- انها "سائر النشاطات والتصرفات الموجهة التي تمارس في الموقف التعليمي وتوصل المتعلمون الى الاهداف المحددة". (الصمادي واخرون، ١٩٩١، ص١٣٣)

٣- انها "يسر السبل لتحقيق التعلم". (ابو جلاله، ٢٠٠١، ص١٢٥)

ثانياً:- التدريس:

أ- التدريس لغةً:-

من دَرَسَ. درس الكتاب يَدْرُسُه دَرَسَا

وَدَرَسَة وِدَارَسَة، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه. وقيل (دَرَسْتُ) قرأت كتب اهل الكتاب، و(دَارَسْتُ) ذاكرتهم. (ابن منظور. د. ت، ص٩٦٨-٩٦٩)

ب- التدريس اصطلاحاً:-

١- انه (عملية التفاعل بين المدرس وطلابه في غرفة الصف او في قاعة المحاضرة او في المختبرات). (ابو هلال، ١٩٧٩، ص٥)

٢- وانه (مجموعه النشاطات التي يقوم بها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول الى اهداف تربوية محددة). (جامل، ٢٠٠٠، ص١٦)

ثالثاً: طرائق التدريس:-

لقد تضمنت كتب التربية العديد من التعريفات لطريقة التدريس كان اهمها:-

١- انها "الاساليب التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومات الى اذهان الطلبة". (الجمبلاطي وابو الفتوح، ١٩٧١، ص٢٣)

٢- وانها "جميع أوجه النشاط الموجه التي يقوم به المدرس، في اطار مقتضيات مادة تدريسيه، وخصائص نمو طلابه، وظروف بيئية، بغية مساعده طلابه على تحقيق التعلم المرغوب والتغيير المنشود في سلوكهم، والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة. (التومي، ١٩٨٦، ص٤٠٤-٤٠٥).

رابعاً: حل المشكلات

١ - انها " العملية التي فيها قبول التحري والمكافحة من اجل حل ويتطلب فيها المهارة في اختيار المفاهيم والتعرف على الشروط ذات الصلة بالمشكلة للوصول الى تعميمات مناسبة وصياغة الخطط وتوظيف المهارات الى تم اكتسابها سابقاً". (Cooney, 1975, p.242)

٢- انها " العمليات التي يقوم بها الشخص مستخدما من خلالها المعلومات التي سبق له تعلمها، والمهارات التي سبق ان اكتسبها للتغلب على موقف مشكل غير مألوف من قبل، وبحيث يختار من بين ما سبق له تعلمه من حقائق وما اكتسبه من مهارات في موقف ما لا يطيقه في موقف اخر". (احمد، ١٩٨٥، ص٦٠)

خامسا: التعلم التعاوني:

١- عرف بانه "تقنيات بوساطتها يعمل الطلبة بشكل مجموعات مختلفة تتكون من (٤-٦) اشخاص يكتبون المعرفة من خلال مجموعات ويحصلون على كفاءات واحيانا يعطون درجات تعتمد على التحصيل الاكاديمي لمجموعاتهم (SLAVIN, 1983, p. 1432)

٢- بانه " استراتيجية يقسم من خلالها الطلبة على مجموعات غير متجانسة في التحصيل القبلي والميول القبلي كل مجموعة تضمن (٥) طلاب او طالبات يعملون معا لتحقيق اهداف تعليمية ويكون دور المدرس تقديم اوراق وتقدم التغذية الراجعة وعمل اختبار في نهاية الدرس ويكون التنافس بين المجموعات لا بين الطلبة.(المناصير، ٢٠٠٢، ص٢)

سادسا: التربية الاسلامية:

١- انها " مجموعة الطرائق والوسائل النقلية والعقلية والتجريبية التي يستعملها العلماء والمربون للتأديب، والتهديب والتنمية للفرد، والمجتمع والبشرية بقصد تقوى الله في القلوب والخشية منه في النفوس". (القاسمي، ١٩٩٨، ص١١٠)

٢- وهي "مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد، يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام والتي ترسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام. (علي، ٢٠٠٠، ص١١)

الفصل الثاني: خلفية نظرية

المبحث الاول

التربية الاسلامية

- دور التربية الاسلامية في تربية النشء:

تنبؤا التربية الاسلامية مكانة مهمة في العملية التربوية لما تتضمنه من ابعاد روحية وتربوية وعملية واخلاقية، مستنبطة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهي تهدف الى

بناء شخصية متكاملة ومتوازنة ولذا انفردت عن سائر النظريات التربوية في اعداد الانسان منذ طفولته لإنجاز مهمات الاسلام. (الشمري وعصام، ٢٠٠٣، ص ١٤)

ولما كان القرآن الكريم كتاب هداية وارشاد وليس كتاب تاريخ يهتم بسرد الحوادث التاريخية وتتابعها الزمني، او إحياء الحضارات القديمة، لمجرد انها حضارات ذات طابع معين، اي انه كتاب تربوي، رباني، ديني والدليل على ذلك ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم يكن يعلم هذه الاخبار التاريخية من قبل ان يوحي الله بها اليه، كما قال الله تعالى بعد قصة نوح (عليه السلام): **تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ {هود/٤٩}**

فالتربية الاسلامية تستمد توجيهاتها وفلسفتها، وغاياتها من الشريعة الاسلامية، سواء في اطارها النظري، او في تطبيقاتها العملية، فهي تربية هادفة مقصودة لتكوين الامة الاسلامية، سواء تمت تلك التربية في مؤسسات نظامية نحو المدرسة والجامعة، او غير نظامية ووسائل الاعلام. (النقيب، ١٩٩٧، ص ١٨٤)

من هنا كان للتربية الاسلامية اثر كبير في تربية النشء واعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الايمانية عنده، وتعلمه واجباته نحو ربه، ونحو الاخرين المحيطين به، وهي الى جانب ذلك الاساس في تكوين معايير سلوك الفرد المناسبة، وغرس القيم الاخلاقية النبيلة، والمثل العليا في نفسه ووجدانه، متجهة نحو الخير لتساعده على تهذيب نفسه. (جاسم وفنن، ٢٠٠٠، ص ١)

ان طريقة الاسلام في التربية تتناول معالجة شؤون الكائن البشري معالجة شاملة لا تترك منه شيئا، ولا تغفل عن شيء، جسمه وعقله وروحه، وحياته المادية، والمعنوية ونشاطاته كلها على الارض. (شحاته والكندي، ١٩٩٣، ص ١٧٣)

وتتميز التربية الاسلامية عن سائر انواع التربية الاخرى كلها، لان باقي الانواع من صنع البشر، ومهما بلغ واضعوها من الذكاء والخبرة فلن يحيطوا بالنفس البشرية واسرارها ولن يتمكنوا من اشباع حاجياتها المتطورة والمتجددة، ولقد اهتمت التربية الاسلامية بالعقل وتنميته والمحافظة عليه وذلك باكتسابه المعارف والمهارات والخبرات ويمنح كل ما يحول دون اعماله وتفعيل، فقد

دعا الاسلام الى التعلم، وانزل العلماء منزلة عظيمة، ان العلم والمعرفة هما المادة الخام للتربية الاسلامية التي تعتمد في تنمية معارف الانسان. (فرحان، ١٩٩١، ص٢٨)

وهذا ما دعا به ابراهيم (عليه السلام) للامة الاسلامية:- فقال تعالى: **رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** {البقرة/١٢٩}

تتميز التربية الاسلامية بانها معاصره ومتجدده فهي تسعى الى تحقيق اهداف التربية في زمن معين على وفق معطيات الزمان والمكان ومتطلبات العصر لتقي بالمطالب المتجددة لحاجات المسلمين ومصالحهم فهي تواكب متغيرات العصر مع ثبات قواعدها واسسها، لأنها تعمل على بناء الانسان المسلم باستعمال ما يتوفر من وسائل وادوات. (فرحان، ١٩٩١ ص٣٥)

وتؤكد التربية الاسلامية التعلم عن طريق العمل، ليس مجرد حفظ النظريات والمعلومات التي لا تقود صاحبها الى العمل النافع في دروب الحياة فقال تعالى: **وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى** {النجم/٣٩}

والتربية الاسلامية منهج حياتي ونظام يركز على تكوين الشخصيات المتميزة بتزويدها الافكار والمفاهيم الاسلامية انطلاقا من بيان مفهوم قوله تعالى: **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ** {آل عمران/١١٠}

وبذلك يتضح ان الهدف من التربية الاسلامية هو اكتساب النشء والافراد عامه النظم الأخلاقية والدينية. (ناصر، ١٩٨٨، ص١٣)

وهكذا عني العرب بتعليم التربية الاسلامية ودراسة علوم الدين والشريعة فضلا عن امداداتها من العلوم الطبيعية والرياضيات فاستطاعوا بفضل هذه التربية ان يشيدوا حضارة رائعة للعالم وكانت اساس تطور الحضارة الحديثة. (الرشدان، ٢٠٠٢، ص٢٠٤)

- **التربية الاسلامية في المنهج المدرسي:**

ان المنهج الاسلامي لم يعد مجرد مفردات تعليمية تتصل بالدين الاسلامي وعقائده وشرائعه واخلاقه، بل هو علم متكامل له اهدافه ومباحثه وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر

في مجال التربية الاسلامية صرحت مفاهيم تدل على ذلك فهي اطار فكري يتناول مختلف قضايا التعليم، ومفاهيم التربية في اسسها النظرية ووسائلها العملية ومصدر هذا الإطار القران الكريم والسنة النبوية الشريفة على نحو رئيس، ثم تأتي الجهود الفكرية لمفكري الاسلام. (ابو العينين، ١٩٨٦، ص ٥١)

والإنسان الذي تبتغيه التربية الاسلامية لابد ان يقوم بوظيفتين اثنتين:-

الاولى: انتاج المعرفة المتجددة الموسومة بالأصالة والمعاصرة في ميادين الحياة كلها.
الثانية: اعداد انسان التربية الاسلامية الذي يتيقن تيقنا اخلاقيا توظيف هذه المعرفة في حياة الافراد والجماعات، والامم الاسلامية في ضوء علاقاته بالخالق والكون والانسان والحياة والاخرة. (الكيلائي، ١٩٩٨، ص ٩)

ويتميز منهج التربية الاسلامية بكونه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وغلبه الطابع الديني والخلقي على محتويات المنهج باتباع اهتمامه وشمول محتوياته وقابلياته للتطور والانفتاح الفكري. (يونس، ١٩٩٩، ص ٣٤٥)

فالتربية الاسلامية تخصص حصصا ذات موضوعات متنوعة منها القران الكريم والسيرة والتجويد والعبادات والحديث والفقہ وغيرها ، ويتعدد موضوعاتها تتعدد اهدافها مما يتيح استعمال طرائق واساليب تعليمية مختلفة. والتربية الاسلامية نظام متكامل يشمل فلسفة التربية واهدافها، ومنهاج التعليم وطرائق التدريس والادارة التربوية وغيرها من وجهة نظر الاسلام. (عبود، ١٩٧٨، ص ١٤)

فالمنهج المدرسي يتمثل في خبرات المتعلمين انفسهم، لان المنهج بمعناه الواسع لا يتمثل في الكتب الدراسية فحسب، ولا يتمثل بالمقررات الدراسية او البرنامج المكتوب للمدرسة، فالعلاقة بين المنهج والبرنامج المكتوب للمدرسة كالعلاقة بين الخبرة العقلية التي يتضمنها القيام برحلة، وخريطة الطريقة. (ريان، ١٩٧٢، ص ١٠)

ان درس التربية الاسلامية ليس تنمية المعلومات ولا كسبا للمهارات ولكنه منوط بالنفس، وبالعاطفة والوجدان. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣، ص ٥٥)

ولمنهج التربية الاسلامية اهمية خاصة بين المناهج الدراسية، فهي تعرف الطالب بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف من عقيدة تتصل بالله خالق الكون والحياة والانسان وشريعة ترتبط

بالشرائع التي تنظم شؤون العبادات والمعاملات واتجاهات وقيم اسلامية تعتمد لتنظيم سلوك الطالب وشؤون حياته. (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠١، ص٥٤)

وهولا يقتصر على توصيل المادة العلمية او الوقوف على قدر معين من المعلومات فحسب، وانما يهدف الى تحقيق متكامل من المعارف التي تهدف توصيل المادة والمهارات والاتجاهات. (مرسي، ١٩٨٥، ص١٧)

ومنهج التربية الاسلامية يعمل على تنمية التفكير الدائم اي ان يبقى في حوار دائم مع ظواهر الوجود من حوله، وان يستمر في طرح تساؤلات عما يدور من حوله، وهذا نوع من التفكير رفع الله من شأنه وكرم اهله، لقوله تعالى: **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ {آل عمران/١٩٠} الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {آل عمران/١٩١}**

وتبرز اهمية التربية الاسلامية بين المناهج الدراسية في تحقيق مشكلاتهم وخصائص نموهم والتوازن بين ما يتطلبه اعداد الناشئين من حقائق الفكر الاسلامي في قيمه، وبين ما تفرضه وما ينتج عنه نمو الطلبة من طاقات وقدرات وما يصحبه من ميول واتجاهات واستعدادات. (الحمادي، ١٩٨٧، ص١٠٧-١١٠)

المبحث الثاني

طريقة حل المشكلات

اولا: حل المشكلة

- مقدمه

ان ابرز الاتجاهات لنقل الطلبة من الحفظ والتلقين هو وضعهم امام مشكلات حقيقية شعروا بها او عايشوها. فالتعليم التقليدي قد يوفر فرصة الحفظ والتذكر لفترة محددة، ولكنه لا يوفر فرصا للفهم والاستخدام والتطبيق في مواقف مماثلة هو غير مماثلة فالتعليم من خلال المشكلة يكسب الطلبة معلومات ومهارات حياتية، لان الطلبة يتعلمون من خلال العمل وفي مواجهة مواقف واقعية. ويمكن تبسيط اسلوب حل المشكلة بما يأتي:

١- وضع الطلبة امام المشكلة كما وردت في المنهاج والكتب المدرسية.

- ٢- تقديم المشكلة للطالب على انها مشكلة واقعية حياتية.
- ٣- يحدد الطلبة اجراءات حل المشكلة والمعلومات التي يحتاجون اليها.
- ٤- يطبق الطلبة اجراءات الحل من خلال عملهم في مجموعات تعاونية. (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧، ص ١٣٩)

ثانياً:- شروط استعمال طريقة حل المشكلات في التعليم:

تفسح طريقة حل المشكلات في التعليم حرية التفكير مع تولي زمام المبادرة لاتخاذ القرارات المتعلقة بحل المشكلات، ويرى الخبراء ان مقدار النجاح في الحياة يتناسب طرديا مع القدرة على استعمال انواع التفكير في حل المشكلات وهناك عدد من الشروط التي يتبعها المدرس في استعمال طريقة حل المشكلات كي يحقق متعلميه تعلمًا فاعلا، وهي:

١- ان يكون المدرس قادرا على حل المشكلات (وهذا يتطلب اعداد المدرس وتدريبه على هذه الطريقة).

٢- ان تكون المشكلة حقيقية وواقعية ومن النوع الذي يتحدى المتعلمين.

٣- ان يكون المدرس قادرا على تحديد اهداف التعليم لكل خطوة من خطوات الحل.

٤- التوجيه والارشاد من قبل المدرس للمساعدة في حل المشكلات.

٥- التأكد من المتطلبات الاساسية نحو حل المشكلات قبل الشروع بتعليمها، مثل المفاهيم والمبادئ الاساسية التي تساعد على الحل.

٦- تشجيع العمل الجماعي والفردى لجعل المشكلات عملا ممتعا يؤدي الى حلول متنوعة وفعالة.

٧- توافر التبصر والنظرة الكلية للمشكلة اي ان يكون بالإمكان تنظيم عناصر المشكلة حتى يدركها المتعلم بكليتها.

٨- ان يستعمل المدرس طريقة مناسبة لتقويم المتعلمين في حل المشكلات، لأن هناك من النشاطات التي يقوم بها المتعلمين غير ملاحظة مثل: التفكير والتوتر والتي تظهر بطريقة غير مباشرة عن طريق نشاطات يمارسها في محاولاته لحل المشكلة.

٩- تنظيم الموقف التعليمي وذلك بتدريب المتعلمين على الكثير من المشكلات بحيث تكون واضحة للمتعلمين. (محمود، ١٩٩٥، ص ٢٠١-٢٠٢)

ثالثا: - خطوات طريقه حل المشكلات.

يعد اسلوب حل المشكلات من الاساليب التي اثبتت فعاليتها في مساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات التفكير العلمي، تنمية قدرتهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة. ويقوم هذا الاسلوب على مرور المتعلمين في خطوات معينة عند دراستهم للمشكلة، ويكون دور المدرس في هذا الاسلوب هو دور الموجه والمرشد للمتعلمين، ويطلق على هذا الاسلوب ايضا الطريقة العملية في التفكير.

ويمر اسلوب حل المشكلات بالخطوات الآتية:

- ١- الشعور بالمشكلة.
- ٢- تحديد المشكلة.
- ٣- جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة.
- ٤- فرض الفروض المناسبة لحل المشكلة.
- ٥- اختبار صحة الفروض.
- ٦- الوصول الى حل المشكلة،
- ٧- تعميم الحل على المواقف المماثلة. (الطناوي، ٢٠٠٨، ص ١٧٢)

وسناقش فيما يأتي الخطوات السابقة بشيء من الاجاز:

١-الشعور بالمشكلة:

من الضروري ان يشعر المتعلمون بان هناك مشكلة يراد ايجاد حل لها ولا يشترط ان تكون المشكلة جسيمة او خطيرة، بل يمكن ان تكون مجرد سؤال لا تعرف اجابته، او مشاهدة غير مألوفة تتطلب تفسيراً مقبولاً.

٢- تحديد المشكلة:

تعد هذه الخطوة من اهم خطوات اسلوب حل المشكلات، لان تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً يبين عناصرها وينتج للمتعلمين دراستها بطريقة ويوجهون كل جهودهم لحلها.

٣- جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة:

اذا تحددت المشكلة تحديداً دقيقاً، اصبح من الميسور جمع المعلومات والبيانات المتصلة بها والتي يمكن ان تسهم في الوصول الى حل لها. وتختلف مصادر الحصول على المعلومات

المتصلة بالمشكلة باختلاف طبيعة المشكلة، وطبيعة المتعلمين واهتمامهم، ومن مصادر جمع المعلومات:

٤ - فرض الفروض المناسبة لحل المشكلة:

تعد الفروض تخمينات ذكية لحل مشكلة ما، ولا يتوصل المتعلم للفروض المناسبة من فراغ، ولكنه يعتمد في ذلك على المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة والتي جمعها في الخطوة السابقة. وعلى المدرس ان يشجع المتعلمين على فرض الفروض المناسبة وتدريبهم على ذلك، وان يناقشها معهم ويعلمهم من واقع الخبرة المباشرة ان الفروض غير الجيدة لا يمكن ان تؤدي الى حل المشكلة.

٥ - اختبار صحة الفروض:

ويتم في هذه الخطوة التحقق من مدى صحة الفروض الموضوعة لحل المشكلة، ويتم ذلك بطريقتين هما: الملاحظة والتجربة وذلك تبعا لطبيعة المشكلة.

ويجب ان يحرص المدرس عند مناقشة الفروض مع المتعلمين ان يناقش كل فرض على اساس ما يعرفه المتعلم وليس على اساس ما يعرفه هو، فالمدرس يعرف الاجابة ويعرف الفرض الصحيح، فالمهم في خطوة اختبار صحة الفروض خبرة المتعلمين انفسهم الذين تواجههم المشكلة وليست خبرة المدرس.

٦ - الوصول الى حل المشكلة:

في هذه الخطوة يصل المتعلم الى حل للمشكلة موضع الدراسة بعد التأكد من صحة الفرض السابق وضعه، وقد يكون هذا الحل قاطعا مثل ان المعدن يتمدد بالحرارة، وقد يكون مجرد فرض يحتاج الى تأكيد اكثر، ويجب ان يدرك المتعلمون ان ما توصلوا اليه من حلول للمشكلة قابلة للتغيير، وقد تتغير في وقت ما اذا ظهرت حقائق جديدة.

٧ - تعميم الحل على المواقف المماثلة:

وفي هذه الخطوة يستفاد من النتائج التي توصل اليها المتعلمون ويحاولون تطبيقها على مواقف او مشكلات مشابهة حيث لا تتوقف قيمة النتيجة التي توصل اليها المتعلم على انها تحل المشكلة موضع الدراسة فحسب، ولكنها تساعد ايضا في الوصول الى تعميمات اشمل واعمق يمكن استخدامها في تفسير مواقف او ظواهر اخرى جديدة. وينبغي ملاحظة ان خطوات

اسلوب حل المشكلات متفاعلة مع بعضها البعض، وليس ضروريا ان تسير تلك الخطوات بالتسلسل السابق، فعلى سبيل المثال: قد يشعر المتعلم في خطوة فرض الفروض بحاجته الى جمع معلومات اكثر، وهى الخطوة التي تسبقها، فيلجأ لذلك حتى تأتي فروض جديدة، وقد يتوصل من خلال خطوة اختبار صحة الفروض الى عدم صحة جميع الفروض، ومن ثم يقوم باستبعادها ووضع فروض اخرى بديلة، وهكذا. (الطناوي، ٢٠٠٨، ص ١٧٣-١٧٥)

رابعاً: كيفية تنفيذ خطوات طريقه حل المشكلات.

ان حل المشكلة في الاساس عملية تعاونية، اكثر منها عملية فردية، وخاصة اذا كانت للمشكلة طبيعة عامة، شارك الجميع باختيارها ووضع خطة عملها ولذلك بدء التنفيذ باستعمال اسلوب عمل المجموعات.

- يوزع الصف الى مجموعات؟

- تختار كل مجموعة احد النشاطات.

- تحدد فترة زمنية لإنجاز العمل

- يتم تبادل انجازات كل مجموعة بالطريقة المناسبة. (عبيدات، سهيلة، ٢٠٠٧، ص ١٤٣)

خامساً: - دور كل من المعلم والمتعلم في حل المشكلة.

في هذه الاستراتيجية لامجال للحديث عن الدور التقليدي للمعلم ولا عن دفتر التحضير وخطوات عرض الدرس ومتطلبات الادارة الصفية التقليدية، ان جميع هذه الامور تختفي حين نستخدم استراتيجية حل المشكلة، ويتحدد دور المدرس الجديد بما يلي:

- تهيئة عدد من المشكلات على ضوء ما يراه من حاجات الطلبة.

- اثارة اهتمام الطلبة بالمشكلات المطروحة، وتنظيم اسسها مما يسهم في وضع خطة العمل.

- ربط المشكلة وحلها بالمعلومات التي يحتاج اليها الطلبة وبالمهارات اللازمة لهم.

- توزيع الادوار.

- مراقبة الطلبة ومتابعتهم وهم يعملون.

- تقييم اداء الطلبة. (عبيدات.سهيلة، ٢٠٠٧، ص ١٤٤)

سادساً: الاسس التربوية التي تستند اليها طريقة حل المشكلات.

١- تتماشى طريقة حل المشكلات مع طبيعة عملية التعليم التي تقتضي ان يوجد

لدى المتعلم هدف يسعى الى تحقيقه، وعليه فان استعمال هذه الطريقة من قبل المدرس واثارته لموقف مشكل، او سؤال علمي محير كمدخل للدرس يكون دافعا او حافزا داخليا للتفكير المستمر ومتابعة النشاط التعليمي لحل المشكلة.

٢ - تجمع في اطار واحد بين محتوى التعلم، او مادته، وبين استراتيجية التعلم وطريقته، وعليه يبذل المدرسون جهودا في استعمال طريقة حل المشكلات وتطبيقه لمساعدة الطلبة من اتباع الاسلوب العلمي

٣ - تتفق مع مواقف البحث العلمي، لذلك فهي تنمي لدى المتعلم روح الاستقصاء والبحث العلمي، وتدريبهم على خطوات الطريقة العلمية ومهارات البحث والتفكير العلمي، وهذا بحد ذاته هدف اساسي في التربية

٤ - تتضمن اعتماد الفرد المتعلم على نشاطه الذاتي لتقديم حلول للمشكلات العلمية المطروحة، وتمكن المتعلم من اكتشاف المفهوم او المبدأ او القاعدة، او الطريقة التي تمكنه من حل المشكلة المطروحة وتطبيقها في موقف مختلفة جديدة. (ابودياش، ٢٠٠٧، ص ٣٠٥)

سابعا: مميزات اسلوب حل المشكلات:

يتميز اسلوب حل المشكلات بعدة مميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي:-

١- يسهم في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى المتعلمين ويساعدهم على استخدامها، ليس فقط في حل المشكلات التي يثيرها المعلم داخل حجرة الدراسة بل ايضا في حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم الواقعية واليومية

٢- يكتسب المتعلمون من خلال اسلوب حل المشكلات بعض الصفات المرغوبة مثل تحمل المسؤولية والتعاون والاعتماد على النفس، مما يؤدي الى اعداد افراد ذوي شخصيات قوية ومستقلة.

٣- يساعد اسلوب حل المشكلات المتعلمين على اكتساب المعلومات بصورة افضل من اكتسابهم لها بطرائق التدريس الاخرى وذلك حيث ان المعلومات في هذا الاسلوب تكون وظيفية بالنسبة للمتعلمين يكتسبونها من خلال نشاطهم وتفاعلهم المباشر مع الموقف التعليمي، وهذا يساعدهم على تطبيقها او استخدامها في مواقف اخرى متشابهة. كذلك اثبتت

الدراسات ان اسلوب حل المشكلات يسهم في تقليل نسيان المتعلمين للمعلومات التي يكتسبونها خلال دراستهم.

٤- يسهم اسلوب حل المشكلات في اشباع حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولهم، حيث يشعرون عند توصلهم لحل المشكلة المدروسة براحة نفسية تعد بمثابة تعزيز يدفعهم الى بذل مزيد من اهتمامهم وارتباطهم بالمدرسة وما يتعلمونه فيها

٥- يساعد هذا الاسلوب المتعلمين على الاعتماد على الواقعية في التفكير والبعد عن الذاتية مما يمكنهم من التكيف بسهولة مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وخاصة في ظل الظروف المتغيرة التي يعيشونها. (الطناوي، ٢٠٠٨، ص ١٧٥-١٧٦)

المبحث الثالث: طريقة التعلم التعاوني

مقدمة: ان التعلم التعاوني لا يعني ان يعمل الطلبة في مجموعات طوال الوقت بل قد يلجأ المدرس الى استخدام المجموعات في جزء من الحصة او في بعض الحصص، ويمارس الاستراتيجيات الاخرى في حصص اخرى.

فليس المطلوب تحويل كل التعليم الى تعليم تعاوني، الا اذا كانت ذلك سياسة المدرسة وفلسفتها. (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧، ص ١٣٤)

التعلم التعاوني:

يقصد بالتعلم التعاوني ان يعمل الطلبة في مجموعات او في ازواج لتحقيق اهداف التعليم.

ويستند هذا النوع من التعليم الى الاسس التالية:

- التعاون والاعتماد المتبادل بدلا من التنافس.
- يعمل الطلبة في فريق ويقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.
- ضرورة العمل معا لحل مشكلات يصعب حلها
- تحقيق الالتزام بالعمل مع الاخرين.
- المساواة الفردية لكل عضو في الجامعة.

ثانياً:- ادوار كل من المعلم والمتعلم في اثناء التعلم التعاوني:

من خلال استعراض الاشكال السابقة التي يتم بها التعلم التعاوني، يمكن تحديد ادوار كل من المدرس والمتعلم في اثناء التعلم التعاوني كما يلي:

١- دور المتعلم في التعلم التعاوني

يقوم المتعلم في اثناء استراتيجية التعلم التعاوني بدور فعال ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة تماما عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية الصفية العادية، فلم يعد المتعلم مجرد متلق للمعلومات والمفاهيم وعلية حفظها واستدعاؤها حينما يطلب منه ذلك، بل اصبح له دور بارز في انجاز المهام التي تضطلع بها المجموعة التي يعمل معها. ويتمثل دور المتعلم في اثناء استراتيجية التعلم التعاوني فيما يلي:

- ١- البحث عن المعلومات والبيانات وجمعها وتنظيمها.
- ٢- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.
- ٣- تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة
- ٤- توجيه الاخرين نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والايجابية بين المتعلمين
- ٥- حل الخلافات بين المتعلمين وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم.
- ٦- التفاعل في اطار العمل الجماعي التعاوني.
- ٧- بذل الجهد ومساعدة الاخرين، والاسهام بطرح وجهات نظر تنشط الموقف التعليمي.(الطناوي، ٢٠١١، ص٢١٧)

ب- دور المعلم في الدور التعاوني:

- ١-اتخاذ القرارات اللازمة لأجراء التعلم التعاوني:
- تحديد الاهداف التعليمية والاكاديمية التي يريد تحقيقها مع طلابه.
- تحديد عدد الطلاب في المجموعة الواحدة.
- اختيار طلاب المجموعة من فئات الطلاب المختلفة.
- تهيئة بيئة صفية مناسبة للتعلم التعاوني من حيث ترتيب جلوسهم وتوفير المستلزمات اللازمة لهذا التعلم.
- تحديد الادوار لكل فرد في المجموعة لكي يقوم به على احسن وجه.

٢- الاعداد الاكاديمي للدرس:

- شرح المهمة للطلاب وتعريفهم بالدور المطلوب من كل واحد فيهم.
 - التأكيد على الطلبة بالعمل والتفكير الجماعي التعاوني وليس الفردي.
 - تعميم النتائج الايجابية على الصف كله.
 - تعليم الطلاب المهارات التعاونية بعد ان يعتادوا العمل ضمن المجموعات
- ٣- التقدر والتدخل:

- تفقد مجموعات العمل من خلال التجوال بين الطلاب اثناء انشغالهم بأداء مهامهم وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض.
 - التدخل وتقديم المساعدة للطلاب عند الشعور بحاجتهم اليها.
- تشجيع الطلاب على تبادل الاجابات والاوراق وتلخيص النقاط الرئيسية في الدرس لتعزيز التعليم. (جمهورية العراق، ٢٠١٢، ص ١٩٩)
- ثالثاً - خطوات تنفيذ التعلم التعاوني:**

ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لا بد من اتباع الخطوات التالية لتحقيق تحصيل مرتفع:

- ١- توفر الهدف الذي يجب ان يكون مهما لأعضاء المجموعة.
- ٢- توافر المسؤولية الجماعية لكل مجموعة اختيار وحدة دراسية يمكن تعلمها من قبل الطلبة في فترة محدودة تحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها.
- ٣- اعداد ورقة منظمة من المعلم لكل وحدة تعليمية في الدرس تحوي على اهم الافكار.
- ٤- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد على ورقة العمل المقدمة وتحوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات.
- ٥- تقسيم الطلاب الى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل
- ٦- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث ان كل طالب هو المسؤول شخصيا عن انجازه ثم تجمع علامات المجموعة للحصول على اجمالي درجات المجموعة
- ٧- حساب علامات المجموعة ثم تقديم المكافآت والتعزيز للمجموعة المتفوقة (جمهورية العراق، ٢٠١٢، ص ١٩٩-٢٠٠)

رابعاً: - تكوين المجموعات في التعلم التعاوني

اختيار المعلم للمجموعات هي احدى اسس التعلم التعاوني وتبين الدراسات ان الطلاب يتعلمون اكثر من الناحية الاكاديمية والاجتماعية عندما يكون اعضاء المجموعة مختلفين بالقدرات بدلا من ان يكونوا متشابهين. ان المجموعات التي يختارها المعلم تعطي الطلاب فرصة العمل مع طلاب مختلفين عنهم وفرصة التعرف عليهم وتثمين العمل الجماعي معهم. وتكشف نتائج البحوث ان اقوى المجموعات هي تلك التي تتكون من طلبة في مستويات مختلفة من المهارات. وقد يلعب افراد المجموعة ادوار مختلفة

خامساً: - الادوار التي يلعبها افراد مجموعة التعلم التعاوني

- قارئ: يقرأ الواجب بصوت عال على المجموعة.
- مسجل: يدون اجابات المجموعة وما يدور من نقاشات.
- متفقد: يتأكد ان جميع افراد المجموعة يفهمون عملهم، وهو الذي يطلب الى افراد المجموعة التوضيحات والتبريرات، ويسألهم عن الطريقة التي تم بها توصلهم الى الاجابة.
- جامع المواد:
- يجمع جميع المواد ويسلم المواد للطلاب ويجمع المواد من الطلبة ويضع المواد في لفات ويسلم المهمات
- مقرر: يقدم اداء المجموعة لطلبة الصف ويقدم المشروعات ايضا.
- مراقب: يراقب مستوى الضجيج التشويش في المجموعة، ويساعد الفريق على الانشغال في مهماتهم التي يكلفون بها من خلال مراقبة الوقت (جمهورية العراق، ٢٠١٢، ص ٢٠٠)

سادساً: -الاعتبارات الهامة في العمليات الجماعية

يمكن تلخيص الاعتبارات الهامة الضرورية لنجاح العمليات الجماعية فيما يلي:-

- ١- جو العمل: فالفاعلية في حل المشكلات تتطلب توفير جو مادي للجماعة يساعد على التعرف على المشكلة، ومن المفيد ان تكون الجماعة كبيرة بدرجة تكفي لتوفير اكبر قدر من الخبرة، وصغيرة الى الحد الذي يسمح بأكبر درجة من الاشتراك من جانب كل عضو فيها.

- ٢- الطمأنينة: فالعلاقة الطيبة بين الافراد لا تدع مجالاً للتهديد، وتسمح بالانتقال من المشكلات الفردية الى اهداف الجماعة.
 - ٣- القيادة الموزعة: فتوزيع القيادة بين الاعضاء يؤدي الى انغماسهم في المشكلات، كما يسمح بأقصى نمو ممكن للأفراد.
 - ٤- الاهداف الواضحة: فالصياغة الواضحة للهدف تزيد من لشعور بالجماعة، كما تزيد من اشتراك الاعضاء في عملية اتخاذ القرارات.
 - ٥- المرونة: ينبغي ان تضع الجماعات خطة عمل، لاتباعها من البداية، الى ان توضع اهداف جديدة في ضوء الاحتياجات الجديدة، ويمكن حينذاك تعديل خطة العمل.
 - ٦- الاجماع: ينبغي ان تستمر عملية اقتراح القرارات، ومناقشتها، حتى تصل الجماعة الى قرار يحصل على موافقة اجماعيه.
 - ٧- الاحاطة بالعملية: بالإحاطة بالعملية الجماعية تزيد من احتمال التعرف على الهدف، كما تسمح بالتعديل السريع للأهداف الرئيسية والفرعية.
 - ٨- التقويم المستمر: فالتقويم المستمر للأهداف والانشطة يسمح بالتعديل الذكي للخطة الموضوعية لدراسة المشكلات في اي مرحلة من مراحلها. (الريان، ١٩٨٤، ص ٣٠١)
- سابعاً: فوائد التعلم التعاوني ومكاسبه:**

بعد مراجعة لسنة واربعين دراسة تجريبية استخدمت فيها انماط مختلفة من التعلم التعاوني وجد (Slavin ١٩٨٩) ان تحصيل المجموعات التجريبية في تسع وعشرين منها كان افضل وبدلالة احصائية من تحصيل المجموعات الضابطة كما اظهرت مراجعات اخرى للبحوث ان التعلم التعاوني له فاعليه كأسلوب تدريسي. فقد اظهرت مراجعة لستين دراسة الاثر الايجابي الواضح للتعلم التعاوني على التحصيل: اثنان وسبعون في المائة من المقارنات كانت ايجابية في حين تبين ان اثنتي عشرة في المائة من المقارنات كانت لصالح المجموعات التجريبية.

وقد اثبتت الدراسات العربية التي اجريت في التربية الاسلامية وغيرها من المواد الدراسية فعالية التعلم التعاوني حيث تفوقت المجموعات التجريبية التي درست بالتعلم التعاوني على المجموعات الضابطة.

ويمكن تلخيص اهم الفوائد التعلم التعاوني:

- يتيح للتلاميذ التفاعل وتبادل الأفكار الآراء اثناء الدراسة وتوضيحها بحرية
- يوفر الفرصة الملائمة للتواصل وبنا العلاقات الانسانية بين التلاميذ، حيث يتعاونون ويتشاركون من اجل التعلم والفهم والنجاح والعمل لصالح المجموعة
- يسهم التعلم التعاوني في تعلم التلاميذ كثيرا من القيم والاتجاهات مثل التعاون وبناء الثقة، واتخاذ القرار وحسن الاستماع والالتزام بالأدوار المحددة لكل منهم كما ان هذا الاسلوب يدفع للتنافس الشريف والبعد عن الانانية والذاتية
- ارتفاع معدلات التحصيل عند الطلاب وزيادة القدرة على التذكر
- تحسين قدرات التفكير عند الطلبة
- انخفاض المشكلات السلوكية لدى الطلبة
- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم. (جمهورية العراق ، ٢٠١٢ ، ص١٩٨)

الفصل الثالث

دروس إنموجية لكل من طريقي (حل المشكلات والتعلم التعاوني)

اولاً:- درس إنموجي لتدريس الحديث النبوي الشريف بطريقة حل المشكلات:

الصف والشعبة:- الثاني المتوسط المادة:- التربية الإسلامية

اليوم والتاريخ:- الحصة:-

الموضوع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نص الحديث: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) - يقول: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)) رواه مسلم.

- الأهداف العامة:- الاقتداء بالنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأقواله وافعاله

- الأهداف السلوكية:- جعل الطالب بعد إنهاء تقديم الدروس قادر على أن:

١ - يميز بين الإنسان العاقل والإنسان المقصر.

٢ - ينتقد الإنسان المقصر في أداء فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ - يعلل سبب عد هذا الحديث هو خطاب لجميع الأمة.

- ٤ - يحلل القول آتاي ((صلاح المجتمع واجب على كل فرد)).
- ٥ - يصف الآثار العكسية لإهمال فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٦ - يترجم الحديث بمواقف عملية من الحياة العامة.
- خطوات الدرس:-
- ١ - التمهيد الربط بالدرس السابق لتحديد مجال المشكلة: ابدأ الدرس بالدعاء الآتاي: ((اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، أنك أنت العليم الحكيم))، ثم أجري مع الطلبة المناقشة الآتية: -
- المدرس: تذكرن في الدرس السابق كيف أن رسول الله كان يدعو إلى الإصلاح وبحزم، ويسعى للقضاء على الفساد لينتشر الخير والسلام؟
- مَنْ تَذَكَّرَ الْحَدِيثَ ((إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا))،
- وهذا إلى ماذا يدل؟
- طالب: يدل ضرورة محاربة الفساد، والنهي عن المنكر.
- طالب ثاني: الابتعاد عن كل ما لا يرضي الله تعالى، وعمل كل ما يقرنا منه ﷻ.
- تحديد المشكلة وصولاً إلى قراءة المدرس الأنموذجية:
- المدرس: إذ ما هي أساليب القضاء على الفساد؟
- طالب: عن طريق الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
- المدرس: أحسنت فيمكن للمجتمع أن يتخلص من الفساد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا نظرنا إلى مجتمعنا وحال الفساد فيه، فكيف نحكم على ذلك؟
- طالب: المجتمع فيه فساد كبير، والواقع أصبح كله مشاكل.
- طالب أخرى: هذا هو حال الواقع العالمي بشكل عام.
- المدرس: ما هي أسباب هذا الواقع المؤلم.
- طالب: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- المدرس: أحسنت، فالسبب الرئيس لهذا الفساد والإفساد، الابتعاد عن منهج الله تعالى بشكل عام، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فماذا يمثل إذن وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- طالب: يمثل مشكلة حقيقية تعم البلاد والعباد.

- المدرس أحسنت وبارك الله فيك (ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) مشكلة حقيقية، ثبت ذلك على السبورة، وبعد أن -نثبت المشكلة ونكتبها على السبورة- أتعرفن أن الحديث النبوي موضوع درسنا عن هذه المشكلة الخطيرة وكيفية معالجتها الشرعية، إذ يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

اقرأ الحديث الشريف قراءة جهرية أنموذجية وبعناية فائقة مراعية وضوح اللفظ والصوت، ومخارج الحروف الصحيحة.

تحديد مجالات المشكلة وعلاقة بعضها ببعض:

اطلب من الطلاب قراءة الحديث الشريف قراءة صامتة، مع التفكير بالمجالات العلاج التي وضعها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتفكر فيها.

القراءة الجهرية للطلبة:

ابدأ بالطلاب المتفوقين بقراءة الحديث قراءة جهرية ثم أنتقل للطلبة الاخرون بقراءة الحديث جهرياً، وهكذا يتسنى تدريب الطالب على قراءة الحديث الشريف قراءة جيدة من غير أخطاء، والتركيز على الطلبة أن يبدين رأيهم بالمشكلة وربطها بالواقع.
تحديد الحلول الممكنة من شرح الحديث:

أبين للطلاب معنى المنكر بعد أن أتعرف إجاباتهم عن معناه، والتركيز على كون المنكر مشكلة كبيرة لا بد من إيجاد الحلول لها، وأسأل الطلبة ما الحلول التي حددها لنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، للقضاء على المشكلة، والتركيز على عبارة (ضعف الإيمان) وتعني (أقل الإيمان) وأكتبها على السبورة ليتسنى لجميع الطلاب التعريف بهذه العبارة.

٦ - الشرح وتحديد الحلول للمشكلة:

أقسم موضوع الحديث الشريف على وحدتين، الوحدة الأولى: تعريف المعروف والمنكر وأهميته للأمة المحمدية إذ يقول الله تعالى لامية انطلاقا من بيان مفهوم قوله تعالى: " كُنْتُمْ

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" {آل عمران/ ١١٠} ، وإشراك الطلبة
كيف أن هذا الأمر من الأهمية بمكان أن جعله الله تعالى من العوامل المهمة لخيرية الأمة
المحمدية، وألفت انتباه الطلبة كيف أن الله تعالى قدمه في الآية على الأيمان لتعرف مشروعيته،
فأشرح وأسأل ما المقصود بالمعروف ؟

- طالب: هو الأعمال الصالحة مثل الصدق والأمانة والوفاء وغيرها.
- طالب ثاني: هو الأعمال الحسنة التي أكدها الله تعالى ورسوله الكريم.
- طالبة ثالثة: هو كل عمل صالح وحسن.
- المدرس: أحسنتم جميعا، فالمعروف يعرف في اللغة: هو ما تعارف عليه الناس، وألفته
النفوس وكان غير مستغرب لدى الطبع السليم. أما في اصطلاح الشرع: فهو ما عرف من
دين الله تعالى من أفعال حسنة مفروضة كانت توجد لديهم إضافة لمعنى المعروف وإذا لم
توجد إضافة منهم أسأل السؤال الآتي: ما المقصود بالمنكر؟
- طالب: هو كل عمل قبيح أو مخالف للشرع.
- طالب ثاني: هو كل ما حرمه الله تعالى.
- طالب ثالث: هو عكس الأعمال الصالحة.
- المدرس بارك الله فيكم فالمنكر: ضد المعروف وهو ما تنكره النفوس وينكره الشرع محرما
كان أو مكروهاً ويغضب الله تعالى.
- ودرسنا هنا يؤكد هذا المعنى ألا وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن هذا أن دل
على شيء فإنما يدل على حب المؤمن لله تعالى ولرسوله الكريم حيث يمتثل لأوامره.
إيجاد المعالجات العملية: أسأل الطلبة:
- كيف نحافظ على أمتنا من الضياع والتدهور ؟
- طالب: عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- طالب ثاني: عندما نمتثل لأوامر الله تعالى ورسوله الكريم وننتهي إلى ما نهى عنه.

- المدرس: أحسنتم، فعلينا نحن المسلمين نتلافى ذوي النفوس الضعيفة الذين يسرون وراء شهواتهم ونزواتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم أسأل: هل توجد إضافات أخرى؟
- الطلبة لا توجد أية إضافات.
- ثم أنتقل مع طلابي بعد هذه المناقشة إلى الوحدة الثانية:
تجريب الحلول من خلال بيان مشروعيتها:-
- أعمل على تأكيد وجوب أن تكون معالجاتنا للمشكلة التي نحن بصددها بمعالجات شرعية ولا بد من التأكد منها من خلال تجريبها، فننتعرف على ملائمة الحلول من خلال كونها شرعية مشروعة بنص القرآن وسنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فأسأل عن مراحل العلاج ودرجاته ومشروعة كل درجة منه:
- المدرس: من منكن تذكر لي شاهداً من القرآن الكريم يبين فيه تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
- طالب: قوله تعالى " وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " {آل عمران/ ١٠٤}، فهو أمر ألهي مباشر للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المدرس: أحسنت، والآن أسأل السؤال الآتي:-
كلنا نعرف أن المشروعية، هي الوجوب، أو التحريم، أو المكروه، فما هو الحكم الشرعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الآية القرآنية السابقة؟
- طالب: الوجوب.
- المدرس: أحسنت، فظاهر قوله تعالى أمر واجب العمل به من أمة صالحة من الناس أنها أن قامت بهذا العمل يكون الفلاح نصيبها إذ حصر الفلاح بهم لقوله تعالى: ((أولئك هم المفلحون)) ثم أطلب من الطلبة شواهد أخرى من القرآن الحكيم على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- طالب: قوله تعالى: "وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ" {التوبة/٧١}
- المدرس: بوركتم، والآن نوضح معاً كيفية تغيير المنكر عندما نراه فقد ذكر الحديث تغيير المنكر باليد فمتى نستعمل اليد في تغيير المنكر؟
- التدرج في الحلول وواقعيتها:
- المدرس: ماذا نستنتج من تدرج النهي عن المنكر باليد، ثم باللسان، ثم بالقلب؟
- طالب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مكلف، كل بحسب استطاعته،
- المدرس أحسنت، فهذا الواجب لا يستثني أحداً، مع وجوب احترام الاختصاص والأنظمة والقرانين، فنحن لا نستعمل اليد في تغييرنا للمنكر، لأننا في مجتمع مرتبط بقوانين وأنظمة تعاقب المخالفين لذا نترك للقضاء تطبيق هذه الفقرة من الحديث الشريف وهو تغيير المنكر باليد لأننا خالين من السلطة ولكن أود أن أبين لكن أن الفقهاء اختلفوا في هذه المسألة ولكن الأغلبية من الفقهاء أجمعوا على ترك تغيير المنكر باليد للقضاء والسلطة حتى لا تنتشر الفوضى في المجتمع، وكذلك لأولياء الأمور هذه السلطة أيضاً من باب التأديب.
- ثم أسأل السؤال الآتي: إذا لم نستعمل اليد في النهي عن المنكر فماذا نستعمل؟
- طالب: اللسان عن طريق النصح والإرشاد.
- المدرس: أحسنت، أي أن مسؤولية تغيير المنكر باللسان تقع على عاتق النصحاء والعقلاء.
- المدرس: فإذا لم يكن باستطاعتنا إنكار المنكر وردع المخالف أو حتى نصحه وإرشاده لغلبة الظن أنه لا ستجب لنصائحنا وإرشادنا له فماذا نفعل معه؟
- طالب: نتبع منهج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فننكر المنكر عن طريق بالقلب.
- المدرس: نعم وكيف يكون ذلك؟
- الطالب نفسه: عن طريق التجهم وشعور عدم الرضا أمام الشخص المخالف.
- طالب ثاني: عن طريق الدعاء لهذا الشخص بالهداية.

- المدرس: أحسنتما، ولكن أود أن أضيف إلى كلاً منكما أن الدعاء لا يكون فقط للشخص المخالف وإنما يكون الدعاء لنا أيضاً عندما يدعو في نفسه الدعاء الآتي: (يا رب هذا منكر لا يرضيك ولا أرضاه)، فلماذا إذن وصف رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تغيير المنكر بالقلب بضعف الإيمان؟

- طالب: لأنه أقل الإيمان ويأتي بالمرتبة الثالثة.

- المدرس: بوركنت.

٧ - التقويم:

وفي هذه الخطوة أوجه عدداً من الأسئلة إلى الطلبة عن الموضوع ومن هذه الأسئلة لتأكيد تحديد المشكلة، وتعرف حلولها:-

١ - ما المشكلة التي نتعرف عليها من حديث النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وهي واقعة في واقع حياتنا المعاصر

٢- حل المشكلة يقتصر على إنكار المنكر، أم يجب أن يرافقه أمر بالمعروف؟

٣- إذا رأيت منكر، كيف تعالجه؟

٤ - ما وسائل تغيير المنكر؟

٥ - على من تقع مسؤولية المنكر؟

٦ - ما الحكمة في تخصيص الرسول ثلاث مراتب لتغيير المنكر.

٨ - تحديد الواجب البيتي:

١- حفظ الحديث ومراجعته مع تحضير الحديث الثالث للدرس القادم.

٢- كتابة ثلاث مواقف عملية يمكن للطالب أن يستعملها في إطار الأمر بالمعروف.

٣- كتابة ثلاثة أمثلة يمكن للطالب أن يقوم بها مع زميله للنهي عن المنكر.

ثانياً: - درس إنموذجي لتدريس الحديث النبوي الشريف بطريقة التعلم التعاوني

المادة: التربية الإسلامية

اليوم والتاريخ: الثاني المتوسط

الموضوع: الحديث السابع

الصف والشعبة:

(في اكبر الكبائر)

المدرسة:

اولاً: الاهداف العامة لتدريس التربية الإسلامية

١- رسم الاهداف للنماذج البشرية التي عنا بها القران الكريم والتأكيد على دور المبادئ الدينية والمعايير السلوكية الإسلامية في الحياة.

- رسم صورة تقريبية للمجتمع الإسلامي السعيد ورسم الطرائق التي ياخذ بها المدرس لتحقيق هذا المجتمع تطبيقاً على مجتمع المدينة.

٣- تراعى عند اختيار المفردات قدرات التلميذات كما تراعى مدى ارتباط منهج التربية بمناهج

الدراسات الانسانية ما لم التلميذات ويفتح صدره لهن فمثلاً في كل ذلك الآية القرآنية

الكريمة: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ

رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " {النحل/١٢٥}

ثانياً: الهدف الخاص

تعريف الطلاب بأكبر الكبائر وحثهم على اجتناب الذنوب الكبيرة والصغيرة.

ثالثاً: الاهداف السلوكية: وهي جعل الطالب قادر على ان:

١- يذكر الحديث النبوي الشريف (في اكبر الكبائر).

٢- يستوعب ما اكبر الكبائر الواردة في الحديث الشريف.

٣- يفسر ما معنى الاشراك بالله.

٤- يبين مدى اهمية قول الحق والابتعاد عن شهادة الزور.

٥- يدل على مدى اهمية بر الوالدين بأية كريمة من القرآن الكريم.

٦- يرتب الذنوب الواردة في الحديث حسب كبرها.

٧- يقوم سلوك الاخرين بحسب برهم بوالديهم.

رابعاً: خطوات التدريس

١- التمهيد: ويكون على النحو الآتي: (٥ دقائق)

يدخل المدرس من صلب موضوع الدرس بالسؤال الآتي:

يسأل الطلبة قائلًا: ما انواع الذنوب؟

الطلبة: يرفع ايديهم للإجابة على السؤال.

المدرس: يسمح لأحد الطلاب بالإجابة فتجيب قائلة الذنوب نوعان: كبيرة وصغيرة.

المدرس: من يذكر لي بعض الذنوب الكبيرة؟

الطالب: مثل النميمة والغيبة والكذب والزنا وغيرها.

المدرس: احسنت

المدرس: يسأل الطلبة

هل يغفر الله عز وجل هذه الذنوب ؟

بعض الطلبة يرفعوا ايديهم

طالب يجيب ان الله عز وجل واسع المغفرة لمن يشاء الا الاشرار به.

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ

افترى إثماً عظيماً" {النساء/ ٤٨}

المدرس: أحسنت

ومن هنا نرى ان الاشرار بالله ذنب عظيم ومن اكبر الكبائر التي نهانا عنها رسولنا الكريم محمد

(صلى الله عليه واله وسلم) وعن ارتكابها وسنتعرف في هذا الدرس على اكبر الكبائر من خلال

الحديث النبوي الشريف (في اكبر الكبائر).

٢- قراءة المدرس الإنموزجية للحديث الشريف وقراءة الآيات القرآنية مع اتباع الطلاب

المدرس بالترديد الجماعي.

(٥ دقائق)

٣- القراءة الصامتة من قبل الطلاب

٤- عرض الموضوع

المدرس: درسنا اليوم كما سمعتم هو اكبر الكبائر

س/ ما هو اكبر الكبائر؟

المدرس: السؤال موجه للمجموعات كلها (أ-ب-ج)

رؤوساء المجموعات يسألوا الطلبة داخل مجموعاتهم ويتبادلوا الاجابات والاستفسارات للاجابة عن هذا السؤال.

المدرس: يجب على الطلبة ان يتعاون فيما بينهم على الاجابة على السؤال وكل واحد يمكن ان يعطي زميله ما عنده من معلومات.

المدرس: اريد الاجابة بعد دقيقتين كما يسمح لكن بالتجوال والتكلم بحرية مع خفض الصوت ما امكن.

وبعد دقيقتين يسمح لرئيس المجموعة (أ) بالاجابة فتجيب وباقي المجموعات تسمع اجابتها.

رئيس المجموعة (أ) تقول: اكبر الكبائر هي عقوق الوالدين والاشراك بالله وشهادة الزور.

المدرس: اكتبى اجابتك على السبورة في الجزء المخصص لمجموعتك

المدرس: يسأل المجموعتين (ب-ج) هل هذا صحيح ما قاله الطالب ام ان هناك اجابة اخرى؟

رئيس المجموعة (ب) يكون بدوره قد سأل افراد مجموعته وقد حضرت جواباً.

المدرس: يسمح لرئيس المجموعة (ب) بالإجابة وباقي المجموعات يسمع اجابته.

رئيس المجموعة (ب): اكبر الكبائر هي الاشرار بالله وشهادة الزور وعقوق الوالدين.

رئيس المجموعة (ب) يخرج ويكتب على السبورة ما قاله في الجزء المخصص لمجموعته في

المنطقة (ب).

المدرس: يسأل المجموعة (ج): هل جواب الطالب الذي كتبه امامكم على السبورة هو الصحيح

ام هناك اجابة اصح.

تكون رئيس المجموعة (ج) قد حضرت جوابا بعد ان التقى مع اعضاء مجموعته الصغيرة اولاً

ثم مع اعضاء المجموعات الاخرى واستخلص جوابا شافيا ثم يقول:

رئيس المجموعة (ج): اعتقد ان اكبر الكبائر بالتسلسل تبدأ بالاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول

الزور كما جاء في الحديث النبوي الشريف.

يخرج رئيس المجموعة (ج) ويكتب على السبورة ما قاله قبل قليل.

المدرس: يسأل الطلبة بعد ان كتبت الاجابات الثلاث أي اجابة هي الاصح؟

الطلبة: جميعا يشيرون الى اجابة المجموعة (ج) الاخيرة.

المدرس: احسنتم اجابة المجموعة (ج) هي اصح الاجابات التي تشاهدوها ثم يمسح الاجابتان (أ-ب) وتبقى اجابة المجموعة (ج) وينقلها الطلاب الى دفاترهم.

المدرس: يمسح السؤال الاول ويكتب مكانه سؤال آخر:

س/ ما الاشرارك بالله؟

المدرس: يعطي فرصة للطلبة ان يسأل بعضهم بعضاً لمدة دقيقتين.

المدرس: فليجلب المجموعة (ب).

رئيس المجموعة (ب) بعد التشاور وتحري الاجابة يقول:

الاشرارك بالله: هو ان يجعل المشرك مع الله الها آخر غير الله سبحانه. ثم يخرج ويكتب في المكان المخصص لمجموعته.

المدرسة: تسأل المجموعتان (أ-ج) هل عندكم زيادة على ما كتبتة المجموعة (ب).

رئيس المجموعة (ج): يكون قد تحرى الاجابة الشافية كما يراها مجموعته فتقول:

الاشرارك بالله: هو ان يجعل المشرك مع الله الها آخر غير الله سبحانه وهذا ذنب كبير ومعصية لا تغتفر. ويكتب على السبورة الجواب في الجزء المخصص لمجموعته.

المدرس: ماذا تقول المجموعة (أ) يا ترى عن الاجابتين اللتين امامكن.

رئيس المجموعة (أ): بعد التحري والالتقاء مع افراد مجموعته والتبادل يقول:

الاشرارك بالله: هو ان يجعل المشرك مع الله الها آخر غير الله سبحانه وهذا ذنب كبير ومعصية لا تغتفر فشعار الاسلام واحد وهم اركانه الشهادة ب (لا اله الا الله محمد رسول الله) فلا يوجد

غير الله اله وعقاب المشرك بالله: النار.

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا" {النساء/ ٤٨}

المدرس: نعم هذا هو الجواب الصحيح والشافى.

يمسح الاجابات القاصرة ويبقى الاجابة الصحيحة وينقله الطلاب الى دفاترهم.

المدرس: يمسح السؤال السابق ويكتب مكانه.

س/ ما الكبيرة الثانية التي ورد ذكرها في الحديث النبوي الشريف؟

بعد دقيقتين

المدرس: اريد الاجابة من المجموعة (ج)

رئيس المجموعة (ج): ينتخب عضو جديد للاجابة على السؤال المكتوب امامه.

طالب: يقول بعد ان سمعت من زملاؤه اعضاء مجموعاته الجواب:

عقوق الوالدين: فكما ان الكفر انكار للفكرة الانسانية والطبيعة البشرية المؤمنة بخالقها فكذا عقوق الوالدين.

طالب يخرج ويكتب على السبورة الاجابة

المدرس: ما هو رأي المجموعتين (أ-ب) فيما كتبه زميلك امامكم:

المجموعة (أ) تقرر ان الاجابة قاصرة.

تقف ممثلة المجموعة (أ) وتقول بعد ان ناقشت الطالبات افراد مجموعتها وسمعت منهن:

عقوق الوالدين: وهي الكبيرة الثانية بعد الاشراك بالله لما فيها من انكار الاحسان الوالدين وحقهما الطبيعي في الرعاية والكفالة من الابناء.

قال تعالى: " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا {الإسراء/٢٣} وَأخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا" {الإسراء/٢٤}

المدرس: يسأل المجموعة (ب) هل عندكم زيادة.

المجموعة (ب): يخرج طالب ويكتب على السبورة رواية: أنه اقبل رجل الى النبي (صلى الله

عليه واله وسلم) فقال: ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الا اجر من الله تعالى: قال (صلى

الله عليه واله وسلم) (فهل من والديك احد حي) فقال نعم بل كلاهما قال: (فتبتغي الاجر من الله

تعالى) قال: نعم قال: (فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما).

المدرس: يمسح السؤال السابق ويكتب مكانه على السبورة

س/ ما هي الكبيرة الثالثة التي وردت في الحديث النبوي الشريف؟

يسأل الطلاب بعضهم بعضاً داخل المجموعات ثم رؤوساء المجموعات يسألوا بعضهم بعضاً

ثانياً كل في مجموعته. ويسمح لهن بالتجوال بين المجموعات لاخذ المعلومات من افواه

الطلاب.

وبعد مرور (٣) دقائق.

المدرس: يسمح للمجموعة (ج) بالاجابة.

ممثلة المجموعة (ج) تتحدث الان مبينة الكبيرة الثالثة الا وهي (شهادة الزور) وشاهد الزور في النار لان فعله ذنب كبير يجافي العدل الذي نادى به الاسلام مرارا وتكرارا. ثم تخرج وتكتب على السبورة ما قالته والمجموعات الاخرى ترفع ايديها كأنها رأَت الجواب فيه نقص.

المدرس: يسأل المجموعة (ب) هل عندكم شيء تضيفونه فوق اجابة الطالب ممثلة شعبة (ج). ممثل المجموعة (ب): يتحدث قائلا بعد ان يؤذن لها:

ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان يتحدث وهو متكئ فلما قالها اعتدل في جلسته تنبيهاً على خطورة شهادة الزور واثمها وقبحها. ثم كررها مرارا امام صاحبته تأكيدا وزيادة في التنبيه على اثمها وخطورة نتائجها على الامة.

المدرسة: يسأل المجموعة التي لم تتحدث - المجموعة (أ) - هل عندكم اضافة؟

ممثلة المجموعة (أ): تتكلم ان الدليل اضافة لحديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على ان شهادة الزور اثم كبير قول الله عز وجل: "ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ" {الحج/ ٣٠}

المدرس يسأل المجموعات جميعها أي الاجابات الثلاثة صحيحة؟

المجموعات جميعاً تشير الى المجموعة (أ) بانها هي الاصح.

المدرس: احسنتم يا مجموعة (أ) واحسنتم جميعاً وبارك الله فيكن.

٥ - الواجب البيتي:

استخراج الآيات التي تأمر باجتنب الكبائر والذنوب جميعاً ومراجعة الدرس الحالي.

المصادر

- القرآن الكريم

١ - ابن منظور، محمد بن مكرم - لسان العرب - لبنان - بيروت - دار صادر للنشر - الطبعة

الاولى - د.ت

- ٢- ابو زينة، فريد كامل -مناهج الرياضيات المدرسة وتدرسيها الامارات العربية -العين- مكتبة الفلاح-١٩٩٤
- ٣- ابو العينين، علي خليل مصطفى، منهجية البحث في التربية الاسلامية -رسالة الخليج العربي-مكتبة التربية لدول الخليج العربي -الرياض العدد:١٧-السنه السادسة -١٩٨٦م
- ٤- الاحمد ردينة عثمان، وحزام عثمان يوسف -طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة - الاردن -عمان- دار المناهج الطبعة الاولى-١٤٢٢هـ-٢٠٠١)
- ٥- احمد، محمد عبد الخالق - طرق تعليم التربية الاسلامية -مصر-القاهرة -مكتبة النهضة المصرية -١٩٨٥م
- ٦- جابر، عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعليم ونظريات التعليم-القاهرة- دار النهضة العربية ١٩٨٢م
- ٧- الخوالدة، ناصر احمد، يحيى اسماعيل عيد- طرائق تدريس التربية الاسلامية، واساليبها وتطبيقاتها العملية -الاردن عمان -دار حنين للنشر والتوزيع -الكويت-مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع-الطبعة الاولى ١٤٣٣-١٤٣٠م.
- ٨- الرشدان، عبد الله زاهي -تاريخ التربية -دار الاوائل للنشر- ٢٠٠٢م
- ٩- ريان، فكري حسن -المناهج الدراسية -مصر -القاهرة -عالم الكتب.١٩٧٢م
- ١٠- السرحان، محي هلال -اصول تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية في المدارس الثانوية- بغداد-مطبعة الرشاد-١٩٨٩م
- ١١- شكري، سيد احمد -حل المشكلات في تدريس الرياضيات مجلة التربية القطرية - العدد:٦٤- ١٩٨٤م
- ١٢- الشمري، زينب حسن، وعصام حسن الدليمي -فلسفة المنهج. الدراسي -دار المناهج- ٢٠٠٣م
- ١٣- جاسم، شاکر مبدر، وفنن بصري مواصفات معلم التربية الاسلامية من وجهة نظر الاشراف التربوي والادارات المدرسية وطلبة المرحلة الثانوية وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية، بغداد، ٢٠٠٠م

- ١٤- الخزرجي، صباح ظاهر نصيف، اثر استخدام طريقة المناقشة الجامعية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي العام في مادة الجغرافية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد -كلية التربية ابن رشد، ١٩٨٥م.
- ١٥- طبارة، عفيف عبد الفتاح، روح الدين الاسلامي، دار العلم للملايين، د.ت.
- ١٦- طه، تيسر، واخرون اساليب تدريس التربية الاسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، ١٩٩٢م
- ١٧- العبيدو، عثمان عبد المنعم، اثر اسلوب التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٠، رساله ماجستير
- ١٨- العزيزي، عزت خليل، واخرون مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية وزارة التربية والتعليم، اليمن، ١٩٩٦م
- ١٩- غباشه ، يسرى، اثر طريقة التعليم التعاوني والقدرة القرآنية في الاستيعاب القرآني، جامعة اليرموك، الاردن ١٩٨٥م.
- ٢٠- قطب، سيد، في ظلال القران، دار الشرف، الطبعة الشرعية ٣٤، ٢٠٠٤م
- ٢١- محمد، داود ماهر ومجيد مهدي محمد، اساسيات في طرائق التدريس العامة، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩١م.
- ٢٢- المناصر، حسين جدوع، اثر استخدام اسلوب التعليم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٢م
- ٢٣- شحاته، حسن، وعبدالله الكندي، تعليم التربية الاسلامية في العالم العربي ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م
- ٢٤- علي سعد اسماعيل -القران الكريم رؤية تربوية- القاهرة -دار الفكر العربي ٢٠٠٠م.
- ٢٥- فرحان، اسحاق احمد، التربية الاسلامية بيت الاصاله والمعاصرة ط٣- دار الفرقان للنشر والتوزيع -١٩٩١م

- ٢٦- القاسمي، علي محمد - مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس الامارات - دار المنار للنشر والتوزيع - ١٩٩٨م.
- ٢٧- الكناني، حميدة كامل - اثر المعرفة السابقة في الاهداف السلوكية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية - كلية - ابن رشد - رسالة ماجستير غير منشوره - ٢٠٠٠م
- ٢٨- الكيلاني، ماجد عرسان، مناهج التربية الاسلامية والمربون العاملون فيها، ط١، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- ٢٩- النحلاوي، عبد الرحمن- التربية الاسلامية والمشكلات المعاصرة - بيروت المكتب الاسلامي - ط٢ - ٢٠٠٠م.
- ٣٠- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد- مجلة الاستاذ- العدد: ٢٦ الجزء الثالث، ٢٠٠١م
- ٣١- ابو سرحان، عطية عوده، دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية، الاردن، عمان، دار الوضاح، دار الخليج، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
- ٣٢- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- ٣٣- الزبيد، نادر فهمي واخرون، التعلم والتعليم الصفي، عمان، دار الفكر للنشر، ١٩٨٩م.
- ٣٤- مختار، حسن علي، قضايا ومشكلات في المناهج وطرق التدريس مكتبة الطالب الجامعي، شارع مكة المكرمة، ١٩٨٦م
- ٣٥- ناصر، ابراهيم، اسس التربية، الاردن، جمعية عمال المطابع التعاونية
- ٣٦- النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن التربية الاسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، مصر، القاهرة دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٧م.
- ٣٧- وزارة التربية، منهج الدراسات الاعدادية لسنة ١٩٨٠م، شركة الفنون لطباعة المحدودة ١٩٩٠م
- ٣٨- عبد القادر، حامد، المنهج الحديث في اصول التربية وطرق التدريس ج٢، ط٢، مكتبة النهضة المصرية مصر، ١٩٦١م

- ٣٩- ابو هلال، احمد، تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الاسلامية ١٩٧٩م
- ٤٠- الشمالي، صباح ابراهيم، اثر اسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرآنية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن ١٩٨٧م.
- ٤١- علوان، عبد الله ناصح، تربية الاولاد في الاسلام، دار السلام للطباعة والتوزيع، مصر ١٩٨٧م
- ٤٢- الجميل طي، علي، ابو الفتوح التونسي، الاصول الحديثة للتدريس اللغة العربية الدينية، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧١م
- ٤٣- الشيباني، فلسفة التربية الاسلامية، الطبعة السادسة طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلام ١٩٨٦م
- ٤٤- مصطفى، ابراهيم واحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد علي النجار (المعجم الوسيط) ط٢، دار احياء التراث العربي ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
- ٤٥- الشيباني، عمر محمد التومي، فلسفة التربية الاسلامية، ط٢٥، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس الغرب، ١٩٨٥م
- ٤٦- الصمادي، محمد عبد الله، وعبد الرحمن صالح عبد الله، وناصر احمد الخوالدة (مدخل الى التربية الاسلامية وطرق تدريسها) دار الفرقان للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ١٤١١هـ ١٩٩١م
- ٤٧- ابو جلاله، صبحي حمدان، استراتيجيات حديثه في طرائق تدريس العلوم، مراجعة: أ. د. فيوليت سفيق سريان، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، كويت ٢٠٠١م
- ٤٨- الطناوي، عفت مصطفى، التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٣١هـ، ٢٠١١م
- ٤٩- ريان، فكري حسن، التدريس، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤م
- ٥٠- عبيدات، ذوقان، وسهيله ابو السميد، استراتيجيات لندرس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر للنشر ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م
- ٥١- جمهورية العراق، وزارة التربية، عمادة معهد التدريب والتطوير التربوي، رزمه تدريبية للدورات التأهيلية للمشرفين الاختصاصيين والتربويين الجدد، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م

- ٥٢- الحمادي، يوسف، اساليب تدريس التربية الاسلامية لمعلمين التربية الاسلامية وطلابها في كليات التربية في الوطن العربي والاسلامي- الرياض- دار المديح- ١٩٨٧
- ٥٣- يونس، فتحي علي ومحمود عبده احمد ومصطفى عبد الله- التربية الدينية الاسلامية بين الاصاله والمعاصره- مصر- القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٩م
- ٥٤- عبود، عبد الغني، مقدمه كتاب حسن عبد العال، التربية الاسلامية في القرن الرابع الهجري- مصر- القاهرة- دار الفكر- العربي، ١٩٧٨م
- ٥٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التدريب الميداني لمعلمي التربية الاسلامية واللغة العربية ومدرسيها في التعليم العام، في الوطن العربي- تونس- ١٩٨٣م
- ٥٦- مرسي محمد عبد الحميد- المعلم والمنهاج وطرق التدريس- الرياض- دار الفكر- ١٩٨٥م
- ٥٧- جابر، جابر عبد الحميد و عايف حبيب، اساسيات التدريس، مطبعة
- ٥٨- العاني، بغداد، ١٩٧٦م
- ٥٩- محمود، محمد غانم التفكير عند الاطفال، تطوره، وطرق تعليمه عمان، دار الفكر- ١٩٩٥م.
- ٦٠- Hendersonek Dynamis of teaching ،Cooney.T.Davis E. Bosten.Houghton Mi tth in 1975. ،Secondary School Ma them a tics
- ٦١- Saliven RF and KarweLt NL. Mater Learning and student tern A Factorian experiment uran Generah mathematics cLasses. . American EdvcatonaL R eserarch j ournah -27.1983.